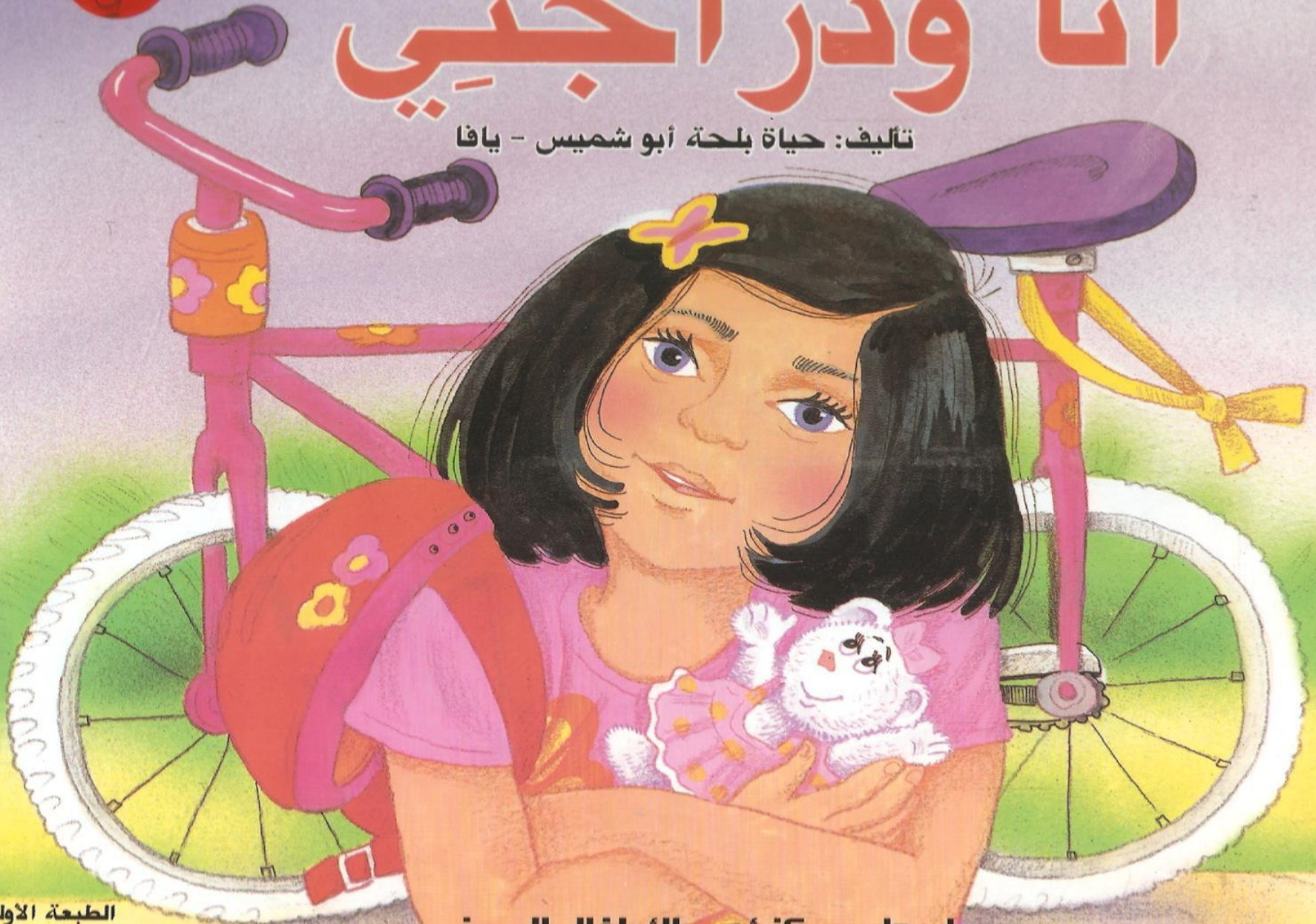


أَنَا وَدَرَّاجَتِي

تأليف: حياة بلحة أبو شمس - يافا



الطبعة الأولى
شباط 2004

إصدار: مركز أدب الأطفال المميز

أَنَا وَدَرَّاجَتِي



تأليف: حياة بلحة أبو شميس - يافا
رسوم: إيرينا كركبي

إصدار: مركز أدب الأطفال المميز



أَنَا أَرْكَبُ تَرَاجُتِي وَحْدِي، فَأَنَا كَبِيرَةٌ وَلَمْ أَعُدْ صَغِيرَةً.
يَا مَا أَخْلَى تَرَاجُتِي، مَا أَخْلَاهَا...





فِي عَصْرِ يَوْمٍ جَمِيلٍ مُشْمِسٍ كُنْتُ أَلْعَبُ فِي الْحَدِيقَةِ
مَعَ أَصْحَابِي نِضَالٌ وَأَمَالٌ وَجَمَالٌ بِدَرَجَاتِنَا، فَبَدَأْنَا نَتَسَابَقُ
مِنْ أَعْلَى التَّلَّةِ إِلَى أَسْفَلِهَا.



وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ بِدَرَاجَتِي رَأَيْتُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ عُصْفُورًا صَغِيرًا يُحَاوِلُ
أَنْ يَطِيرَ لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ، كُنْتُ أَلْحَقُ بِهِ مُحَاوَلَةً أَنْ أُمْسِكَهُ، لَكِنَّهُ كَانَ
يَبْتَئِدُ عَنِّي، حَتَّى أَنْنِي لَمْ أَشْعُرْ أَنَّ عَجَلَةَ الدَّرَاجَةِ قَدْ نَفَسَتْ...

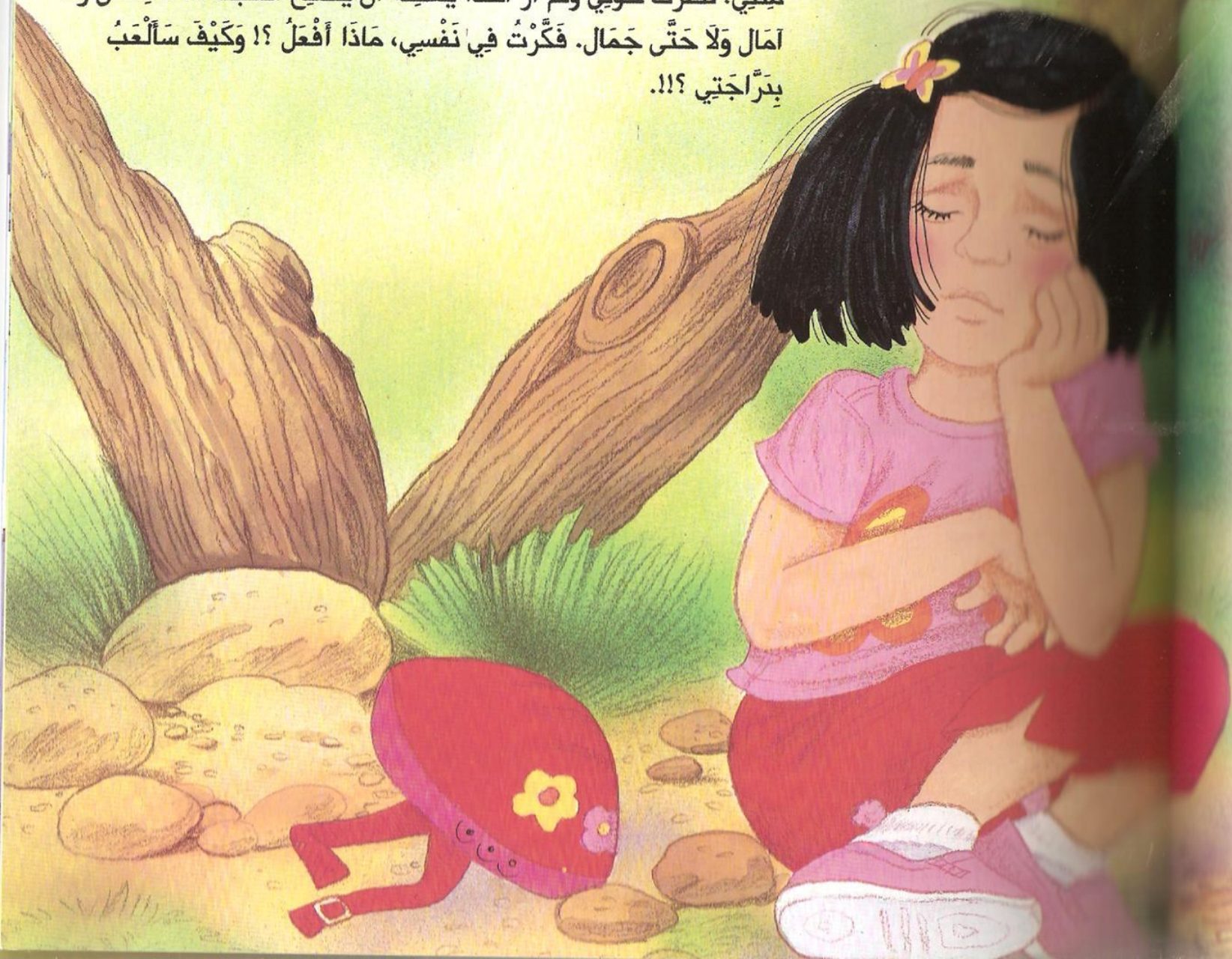




فأول
كان



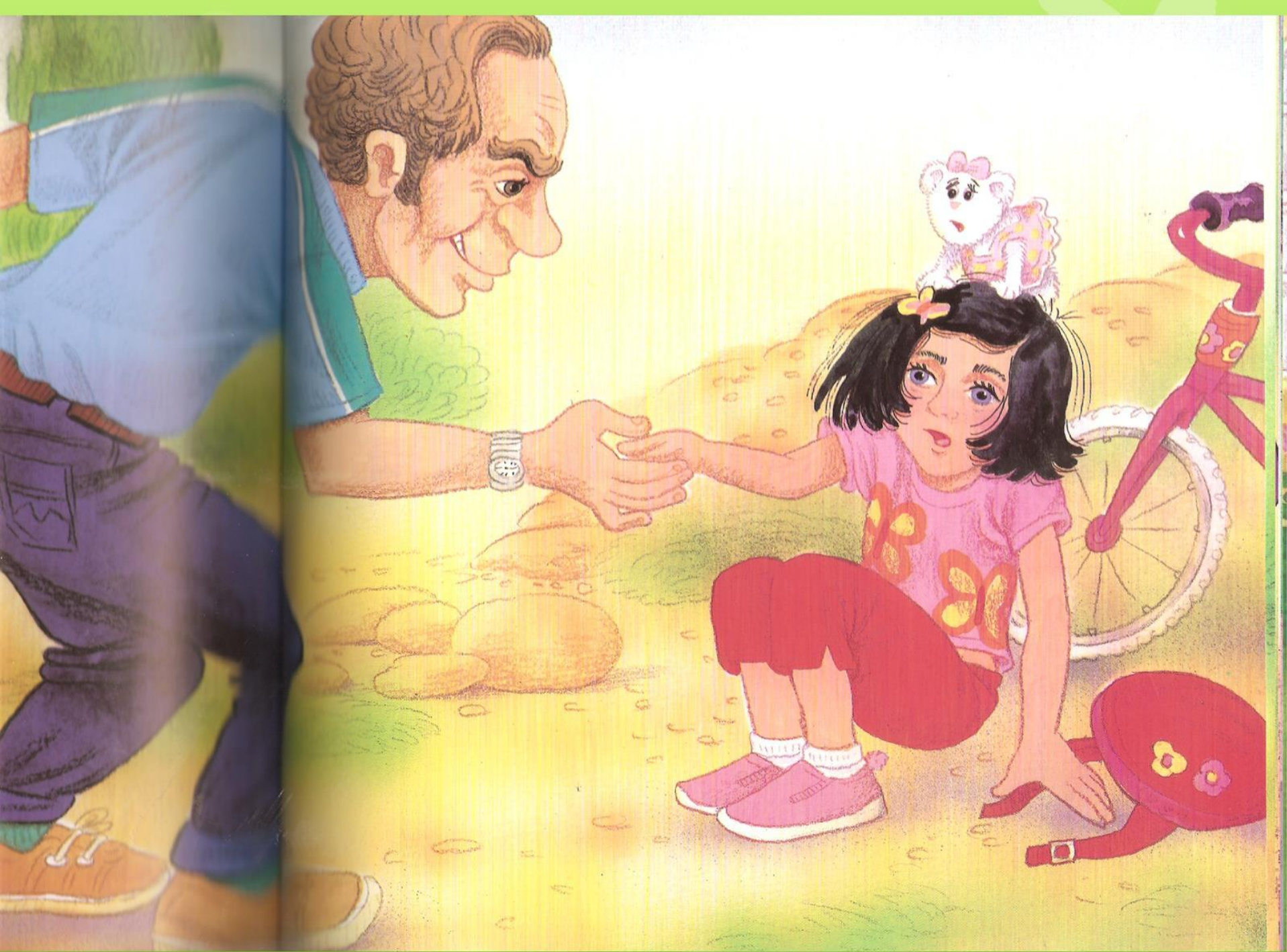
حَزِنْتُ كَثِيرًا وَبَدَأْتُ أَبْكِي، حَتَّى الدَّبْدُوبُ المَعْلَقُ عَلَى تَرَّاجَتِي بَدَأَ حَزِينًا
مِثْلِي. نَظَرْتُ حَوْلِي وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُصْلِحَ العَجَلَةَ... لَا نِضَالٌ وَلَا
أَمَالَ وَلَا حَتَّى جَمَالَ. فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، مَاذَا أَفْعَلُ؟! وَكَيْفَ سَأَلَعُبُ
بِتَرَّاجَتِي!!!




فَجَاءَهُ سَمِعَتْ صَوْتًا يَقُولُ لِي: - " لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حُلُوتِي ؟ "
رَفَعْتُ رَأْسِي، نَظَرْتُ إِلَى أَعْلَى فَرَأَيْتُ رَجُلًا كَبِيرًا جِدًّا
يَبْتَسِمُ وَعَيْنَاهُ تَلْمَعَانِ.
قُلْتُ لَهُ بَاكِئَةً: - " لَقَدْ نَفَسْتُ عَجَلَةً دَرَّاجَتِي وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَصْلِحُهَا " .





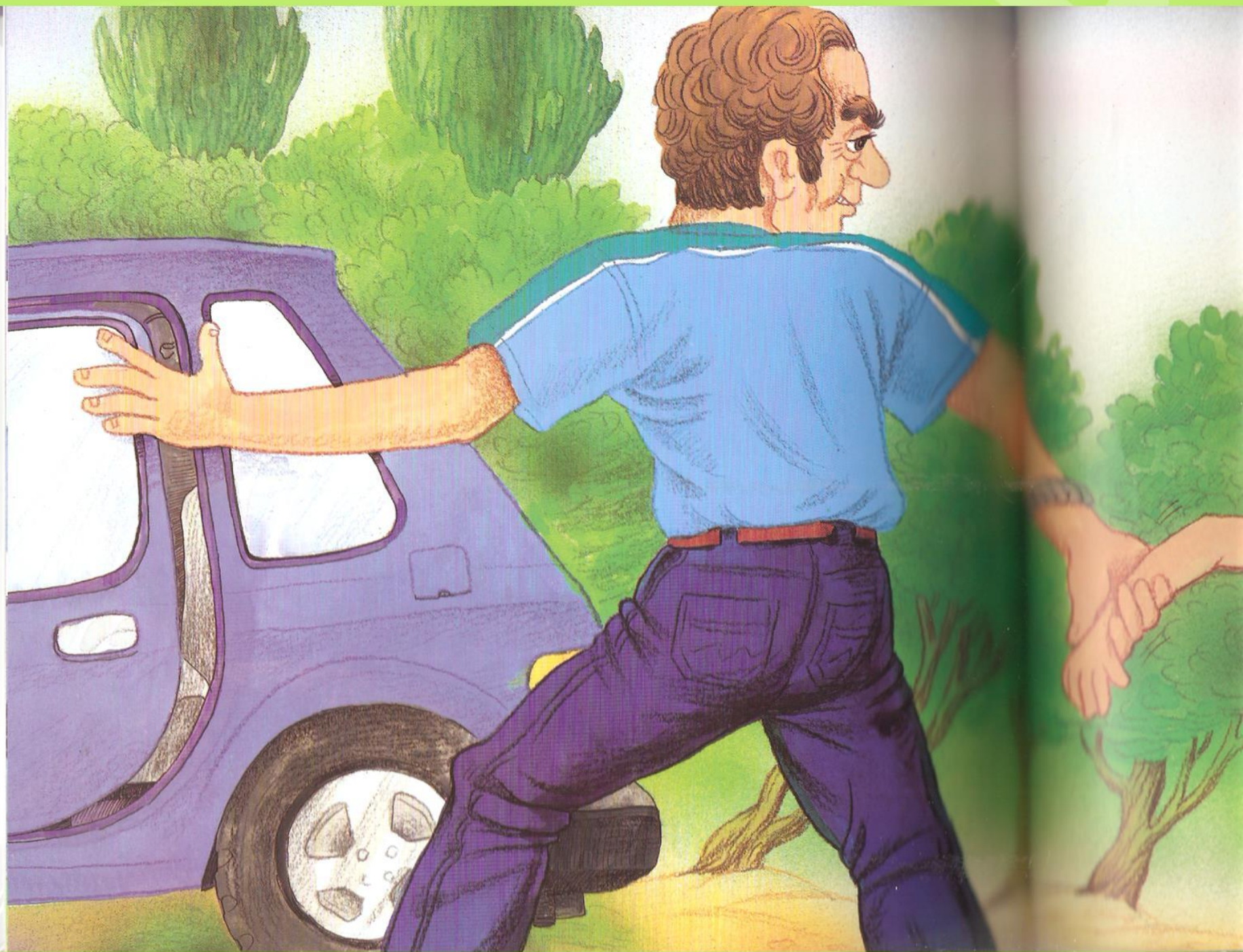




فَقَالَ لِي وَهُوَ يَرْفَعُنِي بِلُطْفٍ مِنْ يَدَيَّ عَنِ الْأَرْضِ:-
" لَا تَبْكِي يَا حَبِيبَتِي، لَا تَبْكِي، سَأُصْلِحُ لَكَ دَرَّاجَتَكَ الْجَمِيلَةَ بِالْمِنْفَاحِ
الْمَوْجُودِ هُنَاكَ فِي سَيَّارَتِي وَسَتَلْعَبِينَ بِهَا كَمَا تَتَشَائِنَ، هَيَّا
تَعَالَي...".
" صَحِيح !! صَحِيح يَا عَمُّو ؟ وَسَالَعَبُ بِهَا ؟ !! يَا ... أَنَا سَعِيدَةٌ... أَنَا
فَرَحَانَةٌ !!".

مَشَيْتُ مَعَ عَمُو حَتَّى وَصَلْنَا سَيَّارَتَهُ فِي طَرَفِ الْحَدِيقَةِ... إِقْتَرَبَ مِنِّي
عَمُو، نَظَرَ إِلَيَّ بِعَيْنَيْهِ اللَّامِعَتَيْنِ، أَمْسَكَ بِيَدَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يَشُدَّنِي إِلَيْهِ...
تَضَايَقْتُ مِنْهُ كَثِيرًا وَحَاوَلْتُ الْإِبْتِعَادَ عَنْهُ، وَقُلْتُ لَهُ بِغَضَبٍ:-
" لَا تُمَسِكْنِي ! أَنْتَ تُضَايِقُنِي !".







لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْني، حَاولْتُ أَنْ أَقْلِبَ مِنْهُ، صَرَخْتُ بِشِدَّةٍ:-
" إِبْتَعدْ عَنِّي! أَتَرْكُنِي!!".
دَفَعْتُهُ بِكُلِّ قُوَّتِي وَأَبْعَدْتُهُ عَنِّي...



رَكَضْتُ بِسُرْعَةٍ بِاتِّجَاهِ الدَّارِ. نَادَيْتُ بِخَوْفٍ:-
" هَامَا، بَابَا، أَيْنَ أَنْتُمَا ؟!!".
- " نَحْنُ هُنَا، مَا بِكَ ؟!!".
- " إِنِّي أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ !!".



بِخَوْفٍ -

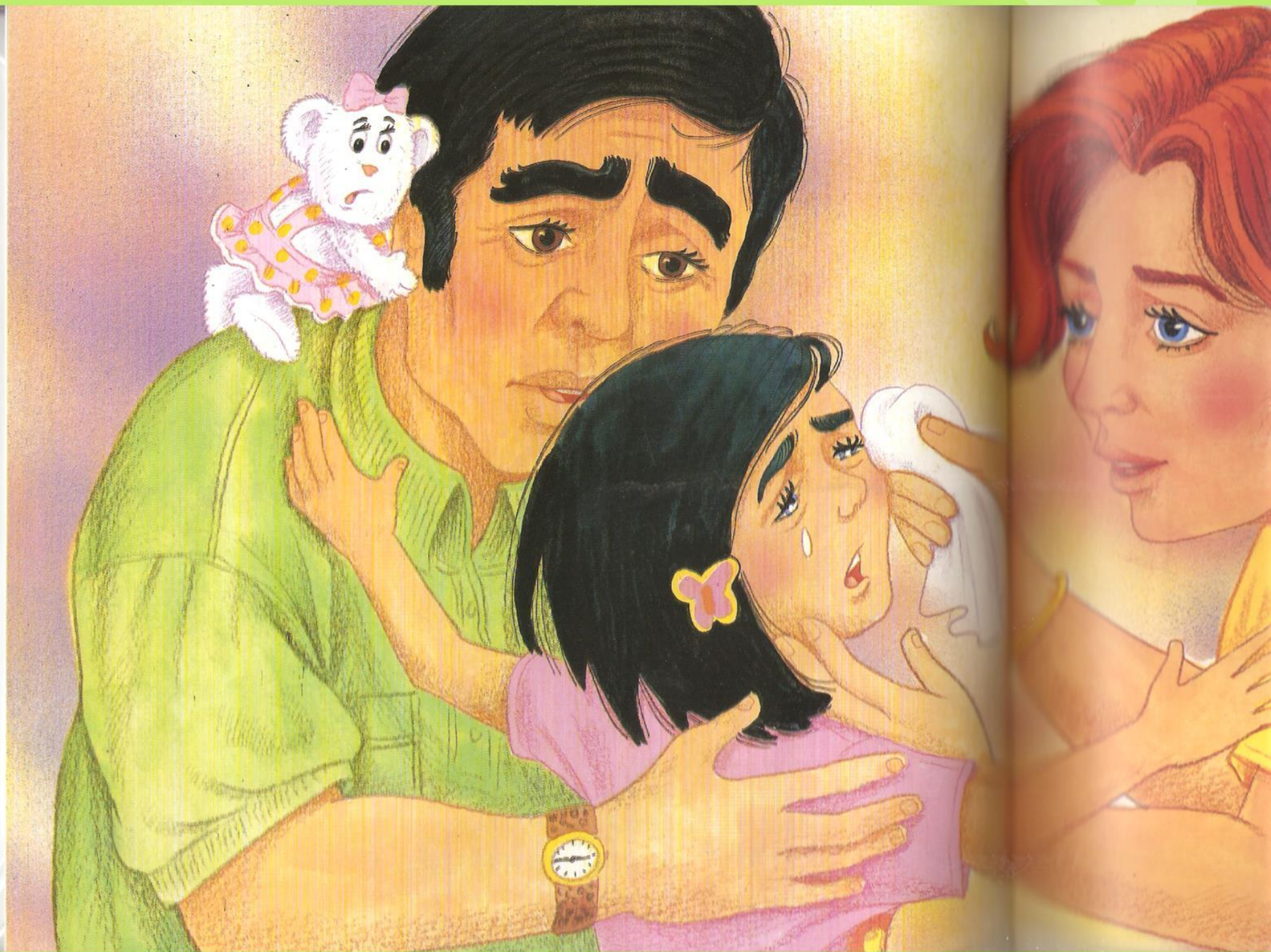




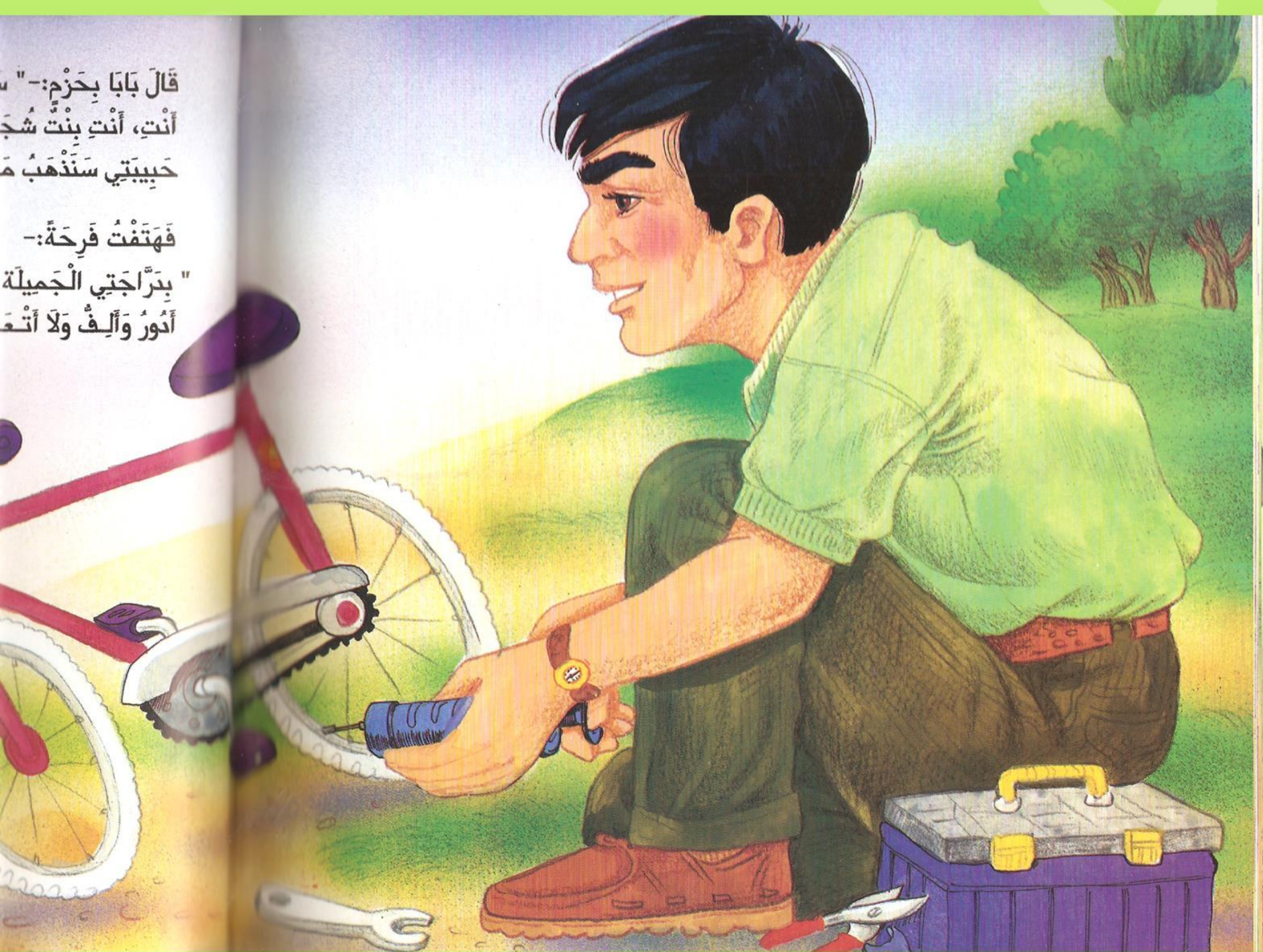
حَضَنِي بَابَا وَقَبَّلْتَنِي مَامَا بِحَرَارَةٍ. وَبَعْدَمَا هَدَّأَنِي، حَكَيْتُ لَهُمَا كُلَّ مَا
حَدَّثَ مَعِي .

فَقَالَتْ مَامَا وَهِيَ تَمْسَحُ دُمُوعِي:-

" اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَنَّكَ سَالِمَةٌ يَا حَبِيبَتِي، نَحْنُ نَشْعُرُ بِخَوْفِكَ، فَنَحْنُ نَخَافُ
عَلَيْكَ اَيْضًا، لَكِنَّا سَعِيدَانِ بِكَ لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ التَّخَلُّصَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ".
قُلْتُ بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ:- " كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ لِأُصْلِحَ التَّرَاجَةَ،
وَأَلَّا أَذْهَبَ مَعَ أَيِّ إِنْسَانٍ غَرِيبٍ !!".



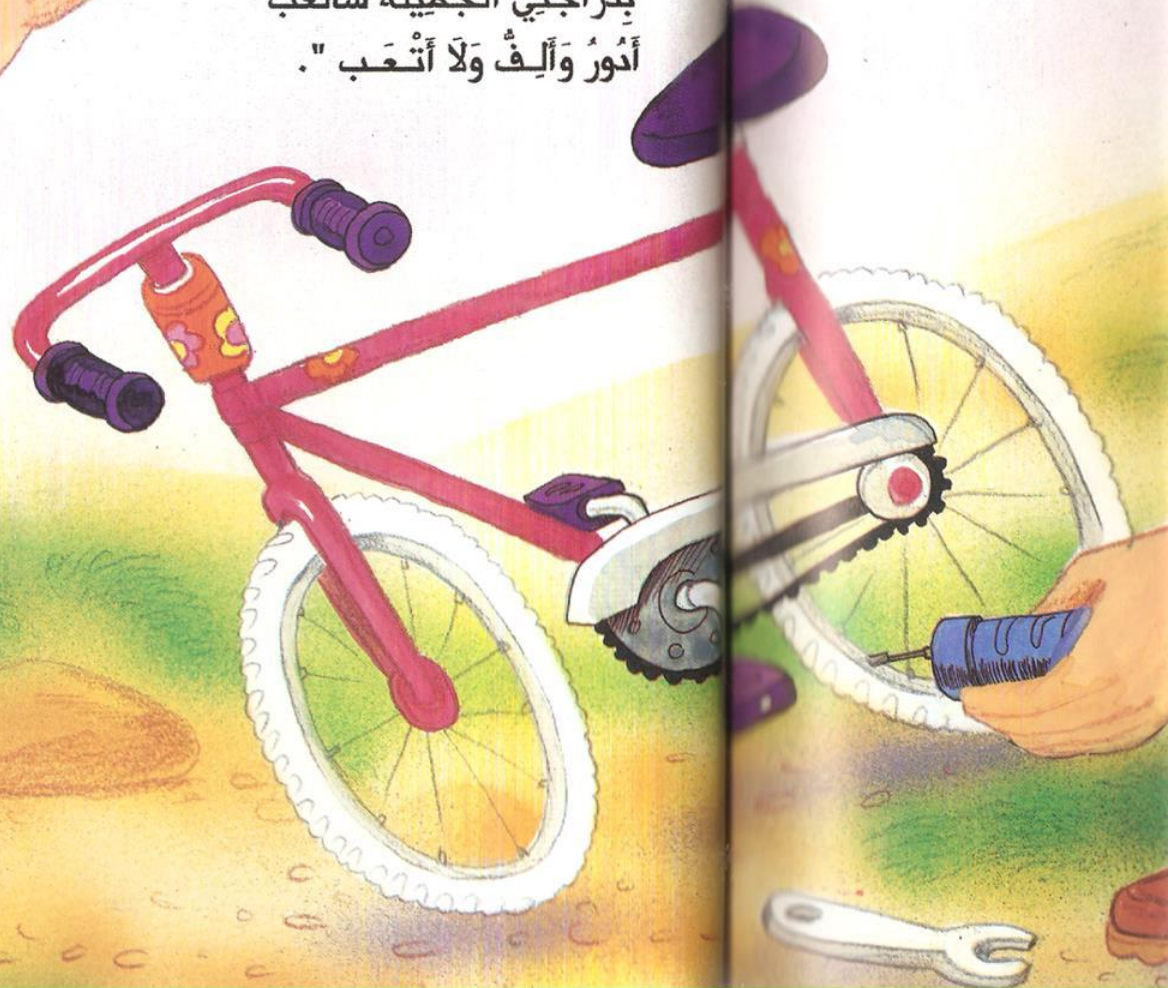
قَالَ بَابَا بِحَزْمٍ: -
أَنْتِ، أَنْتِ بِنْتُ شَجَرٍ
حَبِيبَتِي سَنَذْهَبُ مَ
فَهَتَفْتُ فَرِحَةً:-
" بِدَرَّاجَتِي الْجَمِيلَةِ
أَدُورُ وَأَلِفُّ وَلَا أَتَعُ



قَالَ أَبَا بِحَزْمٍ: " سَأَتَّصِلُ بِالشَّرْطَةِ الْآنَ لِيَتَّقِبِضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ.
أَنْتِ، أَنْتِ بِنْتُ شُجَاعَةٍ جِدًّا، وَنَحْنُ فَخُورَانِ بِكَ. حَظَّرِي نَفْسَكَ يَا
حَبِيبَتِي سَنَذْهَبُ مَعًا لِنُصْلِحَ دَرَّاجَتَكَ الْجَمِيلَةَ ."

فَهْتَفْتُ فَرِحَةً:-

" بِدَرَّاجَتِي الْجَمِيلَةِ سَأَلْعَبُ
أَنُورُ وَأَلْفُ وَلَا أَتْعَبُ ."



صدر للمؤلفة :-

1. "تامر وألعابه" - أيلول 2000.
2. "يعيش فادي يعيش" - أيار 2003.

حقوق التوزيع: دار الهدى للطباعة و النشر كريم م.ض

كريم عز الدين عثمانة / كفرقرع

تلفون: 04-6354114-6354222

فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-206509-957653/056-950555



هذه القصة تعبيرية، مفعمة بالمشاعر وجريئة جدًا بمضمونها إذ تحذّر أطفالنا من خداع بعض الكبار الذين يستغلون سداجتهم وبراءتهم.
لقد اهتمت المؤلفة بتصوير شخصية الطفلة، التي جعلتها في محور الأحداث، قوية ومثالية. وحرصت على أن تجمع في القصة بين عناصر تراجمية وبين نجاة الطفلة من الاحتيال وتغلبها على الخوف. فقد حازت على تقدير أهلها والإستمرار بالتمتع بالإستقلالية والإعتماد على النفس والحرية.
" أنا وَرَاجَتِي " قصة جذابة وواقعية مكتوبة بأسلوب جيد ومتجدد، تلائم جيل الطفولة.
العاملة الإجتماعية المتخصصة في الطفولة المبكرة

ماري قبطي - يافا

حقوق التوزيع: دار الهدى للطباعة و النشر كريم ٢٠٠١ م.ض

كريم عز الدين عثمانة / كفرقرع

تلفون: 04-6354114-6354222

فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-206509-957653/056-950555

